...سم

...و الاعظام وفي الازمان وفي كل حركاتها وفي كل ما اشبه ذلك
...هو له جرم وعظم ومنها ما هو اول الاشياء التي لها جرم وعظم
...ع الاقطار فاما العظم فمنه ما كان ذا بعد واحد فهو الخط وما كان منه
...ن الكل ايضا يقال في الثلثة والثلثة محصورة في معنى كل ولذلك قال اهل
...ط ومبدا الى صورة فيقال انه تام فكيف يقول ان عدد الثلثة الا
...ذ هي صورة ولهذه العلة عندما سدي في بعض
...عليها وانما استنبطنا هذا العدد من الطبيعة فتمسكنا بسنة شريعة
...و لهذه الجهة وذلك انا نقول في الاثنين انهما اثنان وفي
...الجميع على الثلثة وبه نبعث الثلثة اولا واسا... لذلك انا
...اح فلهذه العلة اذا قولنا الجميع وقولنا الكل وقولنا التام ليس
...ذا كان هذه على هذا فقد استبان الان ان الجرم وحده تام
...الابعاد والثلثة هي التي يوضع عليها اسم الكل ان هذا هو الشي
من بين جميع الاعظام يوجد كاملا بل ما هو ...
الثلاثي المنفصل في جميع الابعاد فاما غيره من الاعظام الباقية المنفصل فاحدها ما هو ذو بعد واحد والاخر ذو بعدين وكما يكون وقوع
العدد عليها كذلك يكون وقوع الاتصال والانفصال عليها وذلك ان ما له بعد واحد سمي متصلا وما له بعدان يسمى منفصلا
واما الاجرام فيجمع البعدين جميعا هي ونقول ايضا ان كل عظم منفصل فهو لا محالة متصل ايضا فاما الكل متصل فهو قابل للثلثة
فلبين بهذا المعلوم مما قلناه ههنا الا ان الجسم قد تبين انه تام من قبل انه ليس يمكن فيه الانتقال الى جنس آخر كما ينتقل الخط الى السطح
او كما ينتقل السطح الى الجرم فان ما قد يوجد هكذا ليس هو تاما وذلك بان يكون الناقص هو الذي ينتقل من الاضطرار وانما ليس يمكن
ان يكون التام ناقصا لانه ينفصل في جميع الاقدار فاما سائر الاجرام التي هي كالاجزاء في انواعها لهذا الكل فكل واحد منها
على حاله كما ذكرنا من حد التام وذلك لان كل واحد منها ابعاد ثلثة غير ان له مع ذلك حدا مماسا لما يليه من الاجرام فيكون لذلك كل
كل واحد من هذه الاجرام غير تام من هذا الوجه وكثيرا ايضا فاما الكل الذي اجزاؤه هذه الاجرام فهو تام بوجهين جميعا غير ناقص اضطرارا
وهو كامل الدال على الكل ولانه دائما وانما هو تام بجميعها وسنذكر فيما يستانف طبيعة الكل لا من جهة
له في عظمه وابعاده مذكرا اجزاء الكل المختلفة في انواعها وبعض حدودها العدد وههنا هذا القول ان
كل الاجرام فهي اعظام متحركة بذاتها حركات مكانية وذلك انا نقول ان الطبيعة هي مبدا الحركة فيها وكل حركة تكون في مكان فاما ان تكون اما

حركة مستقيمة واما ان تكون حركة مستديرة واما ان تكون حركة مركبة منهما والمستقيمة والمستديرة فقط هما بسيطتان فقط وعلة ذلك ان
الابعاد البسيطة التي عليها تكون الحركة في المكان اي هذين البعدين اعني المستقيم والمستدير فاما الحركة المستديرة فهي التي تكون حول الوسط
فاما الحركة المستقيمة فهي السالكة اما الى فوق واما الى اسفل وانما اعني بقولي الى فوق الحركة التي تكون من الوسط واعني بقولي الى اسفل الحركة
التي تكون الى الوسط وكذلك تكون جميع الحركات المتنقلة البسيطة من الاضطرار اما ان تكون من الوسط واما ان تكون الى الوسط واما
ان تكون على حول الوسط وخليق ان يكون قولنا هذا يلزم القول الذي قلنا آنفا وهو ان الجرم من ثلثة ابعاد فلذلك
ونقول ايضا ان الاجرام منها بسائط ومنها ما هو مركب وانما اعني بالجرم البسيط كل جرم فيه بدو طبيعة فقط بمنزلة النار والارض
وما كان على كان من جنسهما فيكون اذا من الحركات ما هو بسيط ومنها ما هو مركب اضطرارا ويكون الحركات للاجرام البسيطة
بسيطة ايضا وحركات الاجرام المركبة مركبة غير ان تحرك كل واحد منها هو بحسب تحرك الجرم البسيط الغالب عليه ونقول ايضا انه ان كانت
توجد حركة مبسوطة وكانت الحركة الدورية بسيطة فقد يجب ان يكون لجرم بسيط فانه التي موجودة للجسم البسيط وكانت حركة المركب بالجرم الاغلب
فيه فيجب ضرورة ان يوجد المركب حركة بسيطة فان كانت تلك الحركة هي للجرم البسيط الكائن جرم بسيطا ان يتحرك بحركة الدورية الطبيعي الكائن فيه
63 الغالب عليه فقد استبان الان بما ذكرنا انه قد يوجد جرم بسيط اضطرارا متحرك بطبيعته حركة مستديرة واقول
ان يتحرك بعض الاجرام حركة قسرية يكون فيه طبيعية من غير ان يمكن ان يكون لذلك الجرم واقول ايضا ان
الحركة الطبيعية ضد للحركة التي فيه وفي القانون الاكبر ان يكون الواحد ضد الواحد وان الحركة المستديرة مبسوطة فان لم تكن هذه الحركة
طبيعية في الجرم وهذا الجرم المتحرك بهذه الحركة المستديرة اما ان يكون نارا واما ان يكون ماء واما ان يكون جرما آخر من الاجرام التي
للنار فيكون حركة طبيعية ضد للحركة المستديرة وقد قلنا ان الواحد ضد للواحد فيكون الحركة الان التي الى فوق ضد للحركة التي الى اسفل
ولا يكون ضد للحركة المستديرة فان لم يكن جرم آخر غير هذه الاجرام التي فرغنا من ذكرها يتحرك حركة مستديرا بالعرض فلا محالة ان يكون له حركة
اخرى طبيعية وهذا ما لا يمكن ان يكون وذلك انه ان يكون الحركة الى فوق فيكون اما النار واما الهواء واما ان يكون الى اسفل فيكون
اما الماء واما الارض واقول ايضا ان الحركة هي لا نهاية له والتام متقدم بالطبع على ما هي اتم الاشكال واما الخطوط المستقيمة فليس شيء منها تام
لا ان كانت له نهاية ولا ان لم يكن له نهاية كان ناقصا غير تام لانه ليس بتمام ولا غاية فالتام هو الذي له تمام وغاية وان كانت له نهاية كان
ناقصا ايضا لان من شيء خارجه تشبه بالحيطة به ومتلوه فيمكن ان يزداد ويمتد الى ما كان فانا راجع اليه ونقابل انه ان كانت
الحركة الاولى في الجرم الاول طبيعية كانت الحركة المستديرة قبل الحركة المستقيمة وكانت الحركة المستقيمة للاجرام البسيطة بمنزلة النار السالكة
الى فوق سلوكا مستقيما وبهبوط الاجرام الارضية الهابطة الى اسفل اعني الوسط كانت ايضا لا محالة الحركة المستديرة لجرم ما بسيط وقد تلت ايضا
ان حركة الاجرام المركبة تكون بحسب الجرم البسيط الكائن فيها الغالب عليها فقد استبان الان وصح مما ذكرنا وجمعنا بالقياس انه موجود جواهر آخر
جسماني مباين لهذه الاجرام التي يليها هو جرم كريم شريف الهي جدا ومتقدم قبل كلها فقد ما كثيرا او ايضا فان اعترض معترض بان قال
ان كل حركة اما ان تكون حركة طبيعية واما ان تكون خارجة عن الطبيعة وان الحركة التي تكون لبعض الاجرام طبيعية تكون بجرم آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحكيم ان جل المعرفة بالطبيعة والعلم الدال عليها يكون في الاجرام والاعظام وفي الآثار وفي كل حركاتها وفي كل ما اشبهه
الطبيعة ايضا وذلك ان من الاشياء الطبيعية ما هو في جرم وعظم ومنها ما هو له جرم وعظم ومنها ما هو اول الاشياء التي لها جرم وعظم
المتصل هو المنفصل في اشياء قابلة للتفصيل فهو لا واحد وجرم هو المنفصل في جميع الاقطار فاما العظم فمنه ما كان ذا بعد واحد فهو الخط وما كان منه
ذا بعدين فهو سطح وما كان ذا ثلاثة ابعاد فهو الجرم وليس شيء من الاعظام خارجا عن هذا لان الكل ايضا يقال في الثلاثة والثلاثة محصورة في معنى كل ولذلك قال اهل الابتداء
فيثاغورس ان الكل والجميع محدود بالثلاثة وذلك ان الكل في الاعداد له نهاية ووسط ومبدأ اي صورة فيقال انه تام وكيف يقول ان عدد الثلاثة الا
المنفصلة يقال ان الابعاد وغير الصفات فمن قبل ان نهاية البعد فيها الخط اي صورة ولهذه العلة عددنا سدي في بعض
يعني للالهية يستعمل هذا العدد وفيما يعرف ايضا للاشياء علتها وانما استنبطنا هذا العدد من الطبيعة فتمسكنا به شريعة
لها ولهذا العدد ايضا يلزم انفسنا تعظيم الله جل ثناؤه وقد يسمى هذا العدد لهذه الجهة وذلك انا نقول في الشيئين انهما اثنان وفي
الرجلين انهما رجلان ويقول كلهم ولا جميعهم لانا انما نضع اسم الكل والجميع على الثلاثة وبه يبوت الثلاثة اولا واسا عنا لذلك انما
كان من قبل نفسها كذلك فعلت على ما قلنا انفا وسعينا نحن فعالها فلهذه العلة اذا قولنا الجميع وقولنا الكل وقولنا التام ليس
يختلف في الصورة لكن اختلافها في العنصر وفي الموضوع الذي عليه تحمل هذه فاذا كان هذا على هذا فقد استبان الآن ان الجرم وحده تام
من بين جميع الاعظام يوجد كاملا من قبل انه هو وحده فقط محدود بالثلاثة الابعاد والثلاثة هي التي يوضع عليها اسم الكل ان هذا هو شيء
الثلاثي المنفصل في جميع الابعاد فاما غيره من الاعظام الباقية المنفصلة فاحدها ما هو ذو بعد واحد والآخر ذو بعدين وكما يكون وقوع
العدد عليها كذلك يكون وقوع الاتصال والانفصال عليها وذلك ان حاله بعد واحد يسمى متصلا وماله بعدان يسمى منفصلا
واما الاجرام فجميع التعديب جميعا هي ونقول ايضا ان كل عظم منفصل فهو لا محالة متصل ايضا فاما الكل ان متصل فهو قابل للثلاثة
فليس بهذا المعلوم ما قلناه ههنا الا ان الجسم قد تبين انه تام من قبل انه يمكن فيه الانتقال الى جنس آخر كما ينتقل الخط الى السطح
او كما ينتقل السطح الى الجرم فان ما قد يوجد هكذا ليس هو تاما وذلك بان يكون الناقص هو الذي ينتقل من الاضطرار وانما وليس يمكن
ان يكون التام ناقصا لانه منفصل في جميع الاقدار فاما سائر الاجرام التي هي كالاجزاء في انواعها لهذا الكل فكل واحد منها
على حاله كما ذكرنا من حد التام وذلك لان كل واحد منها ابعاد ثلاثة غير انه مع ذلك حده مماس لما يليه من الاجرام يكون لذلك يكون
كل واحد من هذه الاجرام غير تام من هذا الوجه وكثيرا ايضا فاما الكل الذي هذه الاجرام اجزاؤه فهو تام بوجهين جميعا غير ناقص اضطرارا
وهو كامله الدال على الكل دلالة واحدة بل هو تام بجميعها وسنذكر في المستانف طبيعة الكل لا محالة (?)
له في عظمه وابعاده ذكر اجزاء الكل المختلفة في انواعها ونجعل بدو ما نعدد وههنا هذا القول ان
كل الاجرام والاعظام متحرك بذاتها حركة مكانية وذلك انا نقول ان الطبيعة هي بدو الحركة فيها وكل حركة تكون في مكان اما ان تكون

حركة مستقيمة واما ان تكون حركة مستديرة واما ان تكون حركة مركبة منهما والمستقيمة والمستديرة فقط بسيطتان فقط وعلة ذلك ان
الابعاد البسيطة التي عليها تكون الحركة في المكان انما هذان البعدان اعني المستقيم والمستدير فاما الحركة المستديرة فهي التي تكون حول الوسط
فاما الحركة المستقيمة فهي السالكة اما الى فوق واما الى اسفل وانما اعني بقولي الى فوق الحركة التي تكون من الوسط واعني بقولي الى اسفل الحركة
التي تكون الى الوسط وكذلك يكون جميع الحركات البعيدة البسيطة من الاضطرار اما ان تكون من الوسط واما ان تكون الى الوسط واما
ان تكون على حول الوسط وخليق ان يكون قولنا هذا يلزم القول الذي قلنا انفا وهو ان الجرم من ثلاثة ابعاد فلذلك
ونقول ايضا ان الاجرام منها بسيطة ومنها ما هو مركب وانما اعني بالجرم البسيط كل جرم فيه بدو طبيعة فقط بسبب النار والارض
وما كان على [illegible] كان من جنسهما فيكون اذا من الحركات ما هو بسيط ومنها ما هو مركب اضطرارا ويكون الحركات للاجرام البسيطة
بسيطة ايضا وحركات الاجرام المركبة مركبة غير ان تحرك كل واحد منهما هو بحسب تحرك الجرم البسيط الغالب عليه ونقول ايضا انه ان كانت
توجد حركة مبسوطة وكانت الحركة الدورية بسيطة فقد يجب ان يكون لجرم بسيط فانه التي موجودة للجسم البسيط وكانت حركة المركب في الاغلب
فيه فيجب ضرورة ان يوجد المركب حركة بسيطة فان كانت تلك الحركة هي للجرم البسيط الكائن جرم بسيطا ان يتحرك بحركة الدورية الطبيعي الكائن فيه
الغالب عليه فقد استبان الآن بما ذكرنا انه قد يوجد جرم بسيط اضطرارا متحرك بطبيعته حركة مستديرة ونقول
ان يتحرك بعض الاجرام حركة قسرية يكون فيه طبيعة من غير ان يمكن ان يكون لذلك الجرم ونقول ايضا ان
الحركة الطبيعية ضد للحركة التي فيه وفي القانون الاكبر ان يكون الواحد ضد الواحد وان الحركة المستديرة مبسوطة فان لم تكن هذه الحركة
طبيعية في الجرم وهذا الجرم المتحرك بهذه الحركة المستديرة اما ان يكون نارا واما ان يكون ماء واما ان يكون جرما آخر من الاجرام التي
للنار فيكون حركة طبيعية ضد للحركة المستديرة وقد قلنا ان الواحد ضد الواحد فيكون الحركة الآن التي الى فوق ضد الحركة التي الى اسفل
ولا يكون ضد للحركة المستديرة فان لم تكن جرم آخر غير هذه الاجرام التي فرغنا من ذكرها يتحرك بحركة مستديرا بالعرض فلا محالة ان يكون له حركة
اخرى طبيعية وهذا مما لا يمكن ان يكون وذلك انه ان تكون الحركة الى فوق فيكون اما للنار واما للهواء واما ان تكون الى اسفل فيكون
اما للماء واما للارض ونقول ايضا ان الحركة هي لا نهاية لها والتام متقدم بالطبع على ما هو اتم الاشكال واما الخطوط المستقيمة فليس شيء منها تام
لا ان كانت له نهاية ولا ان لم يكن له نهاية كان ناقصا غير تام لانه ليس بتام ولا غاية فالتام هو الذي له تمام وغاية وان كانت له نهاية كان
ناقصا ايضا لان من شيء خارجه شيئا يحيط به وينتهي ويمكن ان يزداد وينمو على اي كان فانا راجع اليه وقائل انه ان كانت
الحركة الاولى هي للجرم الاول طبيعية كانت الحركة المستديرة قبل الحركة المستقيمة وكانت الحركة المستقيمة للاجرام البسيطة بشبه النار شاخصة
الى فوق سلوكا مستقيما وهبوط الاجرام الارضية انها بطا الى اسفل اعني الوسط كانت ايضا لا محالة الحركة المستديرة لجرم ما بسيط وقد تلك الفاء (?)
ان حركة الاجرام المركبة تكون بحسب الجرم البسيط الكائن فيها الغالب عليها فقد استبان الآن وصح بما ذكرنا وجمعنا بالقياس انه يوجد جوهر آخر
جسماني متباين لهذه الاجرام التي يلينا هو جرم كريم شريف الى حد ومتقدم قبل هذه كلها تقدما كثيرا وايضا فان اعترض معترض بان قال
ان كل حركة اما ان يكون حركة طبيعية واما ان تكون خارجة عن الطبيعة وان الحركة التي تكون لبعض الاجرام طبيعية تكون لجرم آخر

خارجة عن الطبيعة الصاعد من فوق والهابط الى اسفل وذلك ان الحركة الصاعدة الى فوق هي طبيعية لبعض الاجرام لا للنار فهي
طبيعية اما للارض فهي خارجة عن الطبيعة وكذلك ان الهابط الى اسفل هي للارض طبيعية وللنار خارجة عن الطبيعة فقد وجدنا الى ان نعرف بان
الحركة المستديرة اذا كانت لهذه الاجرام خارجة عن الطبيعة فهي لا محالة تكون لجرم آخر طبيعية واقول ايضا انه ان لم تكن حركة مستديرة طبيعية
موجودة فليس [illegible] وقد يوجد ايضا جرم من الاجرام البسيطة الاولى يتحرك حركة مستديرة طبيعية كحركة النار الى فوق وحركة الارض
الى اسفل فان لم يكن الامر هكذا وكان الجرم المتحرك حركة مستديرة انما حركها بالعرض وجب خارج عن القياس اعني ان تكون الحركة الخارجة
عن الطبيعة تعقد [illegible] دايمة لا انهار لها ولا فناء وقد يشهد العيان بخلاف ذلك لانا نرى الاشياء الخارجة عن الطبيعة تفسد سريعا واقول ايضا اذا كان
الجرم المتحرك لهذه الحركة المستديرة من النار كقول بعض الناس فان هذه الحركة له خارجة عن الطبع لانا انما نرى حركة النار تسلك من الوسط الى فوق
سلوكا مستقيما وقد نقدر ايضا والقياس من هذه الاشياء التي ذكرناها ان نعين قياسا نقنعه بانه قد يوجد جرم آخر غير هذه الاجرام التي
بينا ونحيط بها معقود من انه طبيعته اشرف من طبايعها واعلى بحسب بعده منها وارتفاعه عليها فقد استبان الان لما وصفنا من
المقدمات انها واضحة من بين القياس ان جرم الاول الكريم المتحرك هذه الحركة المستديرة لا ثقيل ولا خفيف بالثقل والخفة وقد يجب
علينا ان نبين ما الذي يعني بقولنا ثقيل وخفيف فنقول اما الفحص التام عنهما والبرهان المقنع فيكون منا في المسائل او استقصينا معرفة
جوهرهما فنجعل الثقيل هو الذي من شانه ان يهبط الى الوسط والخفيف هو الذي من شانه ان يصعد من الوسط ونجعل ايضا الثقيل الغالب
بالثقل التي الراسب تحت الاشياء كلها الهابط الى اسفل والخفيف الغالب بالخفة التي الطافي فوق الاشياء كلها الصاعد الى فوق
فان كان هذا على ما ذكرناه فلكل جرم يسلك الى فوق والى اسفل له لا محالة خفة او ثقل او ثقل وخفة معا لا بمعنى واحد بعينه لكن باضافته الى غيره
كاضافة الهواء الى النار و[illegible] الماء الى الارض فقد استبان اذا انه لا يمكن ان يكون للجرم المتحرك دورا خفة ولا ثقل لانه ليس يمكن فيه
ان يتحرك لا الى الوسط ولا من الوسط لا حركة طبيعية ولا حركة خارجة عن الطبيعة وذلك ان السلوك المستقيم ليس هو له بالطبع لانه انما كان هذا
السلوك لو احد من الاجرام البسيطة فان سلوكه طبعا هذا السلوك كان هو واحدا من الاجرام التي قلنا او كان هو واحد الاجرام التي يلينا
واحدها ان للجرم المتحرك دورا سلوكا خارجا عن الطبيعة فان يكون سلوكه هذا الى اسفل سلوكا عرضيا فيكون سلوكه الى فوق سلوكا طبيعيا ايضا
ان يسلك الى فوق سلوكا خارجا عن الطبيعة فيكون سلوكه الى اسفل سلوكا طبيعيا وقد تقدمنا فقلنا ان حركة الاضداد اذا كانت لاحد الضدين
طبيعية فانما تكون للضد الآخر خارجة عن الطبيعة لا محالة والجرم المستدير الحركة ليس له ضد البتة واقول ايضا ان موضع مسلك الشيء كله هو موضع
مسلك آخر اجزائه الارض كلها والمدرة الصغيرة منها فانهما انما يسلكان الى موضع واحد هو الوسط فان هذا على ما ذكرنا فلا شك ولا ريب ان
الجرم المتحرك دورا ليس له خفة ولا ثقل البتة وهل لانه لو كان له خفة او ثقل لا يمكن ان يسلك جزء من اجزائه اما الى الوسط او من الوسط فقد
استبان ايضا ان الجرم البسيط الاول لا يمكن ان يتحرك طبعا حركة مكانية لا مستقيما الى فوق ولا منحدرا الى اسفل ولا يمكن ايضا
ان يتحرك حركة اخرى طبيعية غير الاستدارة ولا حركة اخرى خارجة عن الطبيعة لا بكليته ولا بشيء من اجزائه وذلك لان الكل والجزء في حد
الكل وحد الجزء واحد بعينه كما قلت انفا [illegible] هذا المسائل بعينها ينبغي ان نعتقد ان هذا الجرم الكريم غير كاين ولا فاسد ولا يقبل النمو والزيادة

ولا النقص ولا الاستحالة وذلك ان من قبل ان كل مكون فتكونه انما هو من شيء موجود موضوع هو ضد له وكل ما يقع تحت الفساد انما يفسد
من شيء موجود موضوع هو ضد له و[illegible] يرجع عند فساده كما قلنا فيما سلف من المقالات ان تكون الاجرام المتضادة متضادة ايضا
فان كان هذا على ما ذكرنا فلا يمكن ان يوجد للجرم الاول ضد البتة وليس تكون للحركة المستديرة حركة تضادها فبالواجب جعلت الطبيعة حين جعلت هذا
الجرم الكريم غير كاين ولا فاسد مبعدا من الاضداد لا محالة وذلك ان الكون والفساد يكونان متعلقين بالاضداد لا محالة [illegible] ان كل شيء ينبت
وينمو انما ينمو بغذاء ما يرد عليه فيستحيل وينتقل اليه فينقلب الى عنصره فاما هذا الجرم الاول الشريف فلم يكون من شيء البتة فاذا كان كذلك فانه لا ينمي
ولا ينقص ويجب بهذا الراي بعينه لزم النطق بانه لا يقبل التغير والاستحالة فان ذلك التغير حركة في الكيفية والحالات والملكات من انواع
الكيفية يقع [illegible] من الانفعالات التي تكون بتغير واستحالة [illegible] بمنزلة المرض والصحة والانفعالات كلها التي توجد للاجرام الطبيعية فانها
ظاهرة انها موجودة لما هو قابل للنمو والنقص بمنزلة اجسام الحيوانات واعضائها والنبات واجزائها ولذلك تكون ايضا اجرام الاسطقسات
واقول ايضا انه ان كان الجرم المتحرك دورا لا يمكن ان يقبل زيادة ونقصانا فبالواجب انه لا يقبل التغير ولا الاستحالة وان كان هذا الجرم الكريم دائم الثبات
كان لذلك ايضا غير قابل للزيادة ولا النقصان بل يدخله الهرم والتغير لا قابل للبلى وهذا بين واضح ظاهر بما ذكرنا عند من صدق وقبل ما وضعنا
من المقدمات والمقاييس وقد يشهد على ذلك العيان للقياس والقياس للعيان وذلك ان جميع الناس قد اتفقوا في موضع هذا الجرم الاول الكريم انه
64 مسكن الروحانيين اعني اليونانيين وغيرهم من الامم الاعاجم الذين مقرون بانية عز وجل وبالربوبية ومن البين انه كما ان الاله تعالى عزمات كذلك
السماء يكون غير فاسدة ولا يمكن ان يكون على خلاف ما ذكرنا اذا كانت اشياء الهية وقد اصابوا في ذلك لانه جرم شريف دائم الثبات
فقد تخلصنا الان واوضحنا وقلنا قولا شافيا في الجوهر الاول للاجسام الموجودة وقد نعرض ان نعلم ذلك ايضا ونصدق
به على حسب الامكان مع الناس بالحس وذلك انه لم يزل هذا الجرم الكريم اعني السماء في الاحقاب السالفة والدهور الماضية وبالرواية
بعض القرون عن بعض قائما على حال لم يتغير ولا استحال لا في كله ولا في جزء من اجزائه البتة وقد راى الاوايل علم ذلك واتفقوا فيه على
رايهم وقالوا فيه كونا غير مرة ولا مرتين لكن مرارا كثيرة وانتهت اراؤهم الينا وذلك انهم راوا وقالوا ان الجرم الاول غير الارض وغير النار
وغير الهواء وغير الماء وسموا ذلك المكان الاعلى اثيرا من قبل اشتقاق معناه في اليونانية من العالي اسمه وذلك انه دايم الحركة سريعها ثابت قايم لا انتقاض
له ولا زوال فاما انكساغورس فلم يستعمل هذا الاسم على حقه وصدقه فسماه النار اثيرا واخطا في قوله وقد استبان الان وصح بما ذكرناه انه لا يمكن
ان يكون عدد الاجرام البسيطة اكثر مما ذكرنا وقد قلنا ان حركة الجرم البسيط بسيطة باضطرار وقلنا ايضا ان الحركات البسيطة هي ما ان الحركتان
هي فقط اعني الحركة المستقيمة والحركة المستديرة وان حركة المستقيمة تنقسم الى حركتين اعني انها اما ان تكون الى الوسط واما لم تكن من الوسط واما
ان تكون الحركة الدورية ليس لها حركة تضادها فالتصديق بذلك يتبين للانسان من مواضع كثيرة اوله ان جعل للحركة المستديرة ضدا كانت الحركة
المستقيمة اولى بان تكون ضدا لها فاما الحركة التي [illegible] وهي التي تاخذ في باطن قوس الدائرة والحركة المحدوبة وهي التي تاخذ في ظاهر قوسها
واحدهما مضادة للاخرى فلا ينبغي غير الحركة المستقيمة ضد للحركة المستديرة وقد قلنا مرارا ان الحركة المستقيمة متضادة لمواضع وذلك ان العلو
والسفل هما اسمان واقعان على اختلاف مواضع هذه الحركة وتضادها بانواع [illegible] الحركة المستديرة باقية على الفرد [illegible] ضدا فان [illegible]

ذلك مرفوع [illegible] ان نسبة الحركة المستقيمة والمستديرة واحدة من جهة انها كما ان الحركة المستقيمة انما تكون من حرف الى حرف كذلك
الحركة المستديرة التي تكون من [illegible] حرف [illegible] فان قوله هذا يرجع الى المستقيمة وذلك ان هذه لها نهاية فاما الدورية فهي لكثرتها لا
ما يدل عليه [illegible] وفي هذا الحال ايضا الحركة على اتصاف الدوار بمنزلة الدائرة في الحركة التي
تكون من حرف الجيم [illegible] الدال ومن حرف الدال الى حرف الجيم وهذه الحركة هي التي هي [illegible]
نقطتين [illegible] وذلك انا نضع واما ان كل واحد منهما بعده عن المستقيم بعدا واحدا وكذلك
[illegible] ان جعل احد من النصفين جميعا اللذين كانت الحركة عليهما دائرة ويمكننا ان نرسم دائرة ونجعل حركة احد نصفي الدائرة ضد الحركة النصف الباقي
فنجعل الان دورة تامة ولكن نصف الدائرة الذي الحرف الباء يتحرك من [illegible] الى حرف الباء فان جعلنا ان الحركتان متضادة
احدهما للاخرى لم تكن حركتا الدائرة باسرها متضادتين من اجل تينك الحركتين . واقول ايضا ان حركة الدائرة كلها التي من حرف الالف
الى حرف الباء ليست مضادة للحركة الكائنة من حرف الالف الى حرف الجيم وذلك ان هاتين الحركتين تكونان في الدائرة من نقطة واحدة
والى نقطة واحدة لا يبدل ذلك الموضع وقد كانت الحركتان المتضادتان حدتا بانهما اللتان بالمضادة تكونان من الجنب المضاد الى الجنب المضاد
متضادا . واقول ايضا فانه ان كان الحركة المستديرة ضد الحركة التي تضادها فانه ليس تضادها حركة اخرى مستديرة وذلك ان الدائرة تتحرك
من الاضطرار في الموضع الذي منه ابتدأت الحركة وتصير الى جميع المواضع على [illegible] احد بعينه وقد قلنا ان اختلاف المواضع هو العلو والسفل والامام والخلف
واليمين واليسار وان تضاد الحركات يكون على خلاف تضاد المواضع . واقول ايضا انه لو كان اختلاف الحركتين المتضادتين في الدائرة بالسواء
لم تكن الدائرة تتحرك البتة ولو انه كانت احداهما اقوى من الاخرى لم يكن لتوجد تلك الحركة المعهودة ولو كان ذلك كذلك لكانت احدى الحركتين
باطلة حيث لم تكن موجودة فاما نقول ان وجود [illegible] يكون باطلا اذ لم يكن له [illegible] والطبيعة لا تفعل فعلا باطلا البسيط لا نهاية له في العظم وهذا
محال لا يمكن ان يكون [illegible] الاجرام البسيطة ثم نفحص بعد ذلك عن بعضها فنقول ان الجرم المستدير باسره هو ذو نهاية
اضطرارا وبيان ذلك وتصحيحه بما انا ذاكره الان انه ان كان الجرم المتحرك دورا لا نهاية له كانت الخطوط الخارجة عن وسطه الى المحيط لا نهاية
له ايضا وكان ما بين بعد الخطوط التي لا نهاية لها لا نهاية له ايضا وانما اعني بالتباين بعد الخطوط بعضها من بعض لانه لا يوجد عظم من خارج يماس
الخطوط التي لا نهاية الخارجة من الوسط عند امتدادها تتزيد فيكون هذا التباين لا نهاية له اضطرارا ايضا وذلك ان البعد الذي من
المتناهية ما بين الخطوط الخارجة اليه من وسطه هو ذو نهاية ابدا واقول ايضا انه ان كان الجرم المستدير لا نهاية له كان لكل ما بين من تباين الخطوط
ما بين اجزاء كثيرة منه بمنزلة ما نقول في العدد انه غير متناهي من قبل انه يقبل الزيادة الى غير نهاية وكذلك التباين الذي لا نهاية له هو الذي لا يوجد
له نهاية تزيد في التباين ونقول ايضا الان انه ان كان لا يمكن ان تقطع البعد الذي لا يوجد له نهاية وكان الجرم الذي لا نهاية له موجودا كان
التباين والبعد الذي لا نهاية له موجودا ايضا اضطرارا فان كان ذلك كذلك فبين ظاهر انه لا يمكن ان تكون حركة مستديرة وقد نشهد العيان على خلاف
ذلك لانا نرى السماء متحركة مستديرة وقد اوضحنا وجود ذلك ايضا بقياس لازم فعلمنا ان الحركة المستديرة هي لبعض الاجرام البسيطة ونقول ايضا
انه ليس احد من زمان ذي نهاية خال من الاضطرار [illegible] ان يكون التباين منه زمانا ذا نهاية ايضا ويكون له مبدأ فاذا كان لزمان المتناهي مبدأ كان

الحركة التي هي للمستديرة [illegible] وكان للعظم الذي فيه كانت حركة [illegible] مبدا التضاد على هذا المثال يجري الامر في سائر الحركات ايضا فليكن الان
خط لا نهاية له حرف الالف وحرف الجيم وحرف الباء ولكن احد طرفيه غير متناه وهو الذي يلي حرف الباء ولكن خط اخر عند حرفي الباء والدال
لا نهاية له من طرفيه جميعا ولكن الخطان جميعا في الجرم المستدير الغير متناهي ولنضع ان الخط الذي عند حرف الالف وحرف الجيم وحرف الباء خارجا
من مركز هذا الجرم ولكن هذا المركز عند حرف الالف في الدائرة
فنقول الان ان الخط الذي عند حرف الالف وحرف الجيم وحرف الباء القاطع للدائرة من عند حرف الجيم ويقطع الخط الذي عليه
حرفا الباء والدال اذا ما تحركت الدائرة واستدارت في زمان ذي نهاية لان زمان حركة السماء كله الذي فيه يتحرك حركة مستديرة ذو نهاية فلذلك
كان زمان ما هو مأخوذ منه الذي فيه سلك الخط القاطع للدائرة الخط الذي لا نهاية له في طرفيه جميعا ذا نهاية فان كان ذلك كذلك فقد يوجد ابدا زمن
بدو قطع الخط الذي عليه حرف الالف وحرف الجيم وحرف الباء للخط الذي عليه حرفا الدال والباء وهذا لا يمكن ان يكون فقد صح الان ان الجرم الذي
لا نهاية له لا يمكن ان يتحرك حركة مستديرة فان كان ذلك كذلك فبين واضح انه ولا العالم كله ايضا يمكن ان يتحرك ان كان غير متناه ونقول ايضا ان الجرم
لا نهاية له لا يمكن ان يتحرك وهذا بين واضح بما نحن ذاكروه الان فليكن خطان احدهما عليه حرف الالف والاخر عليه حرف الباء ولكن خط حرف
64 الالف ذا نهاية ولكن كذلك خط حرف الباء وليتحرك ايضا خط حرف الباء ذي النهاية الى خط حرف الالف ذي النهاية فانهما اذا كانا يتحركان
على هذا الوصف فمن الاضطرار ان يفارق كل واحد منهما صاحبه معا اضطرارا لانه على حسب ما ينقل احد الخطين
الى الاخرى كذلك يقبل الحركة الاخرى الى تلك فاذا كانت حركة احدهما مقابلة لحركة الاخرى فقد يفترقهما
وتباعدهما يكون اسرع فراقا فان تحرك احدهما ولم يتحرك الاخر ويتحرك المتحرك الى التباين كان افتراقهما وتباعدهما
وتباعدهما بطيئا اذا كانت حركة المتحرك على واحدة بعينها الا انه قد تبين ووضح انه لا يمكن ان يقطع البعد الذي
ليس بمتناهي في زمان ذي نهاية فان كان ذلك محالا فقطعه اذا انما يكون في زمان غير متناه وقد بينا ذلك واوضحناه في كتاب الذي
وصفناه في الحركة لخصناه هناك تلخيصا شافيا . ولا فرق بين ان يكون خط متناه يتحرك نحو خط غير متناه وبين ان يكون خط غير متناه
يتحرك نحو خط متناه وذلك مثل ما نأخذ احدهما من الاخر كما نأخذ الاخر منه عند التداخل واحد منهما [illegible] من الاخر سواء كان ذلك وهما جميعا متحركين
او كان احدهما متحركا غير انه قد يكون افتراقهما سريعا اذا كان كلاهما متحركين على ذلك [illegible] الممتنع ان يكون قطع المتحرك ما يليه من الساكن اسرع
من قطع المتحرك لما يليه من المتحرك اذا كانت حركة المتحركين متقابلة ويكون ذلك اذا كان المتحركان بالحركة المتقابلة يتحركان حركة بطيئة ويتحرك ابطأ
قطعا للبعد من حركة الخط المتحرك الى ما يلي الخط الساكن وليس يمتنع القول انه قد يكون مفارقة المتحرك الذي يتحرك نحو الساكن اسرع من مفارقة
المتحرك الذي يتحرك نحو المتحرك وذلك انه قد يمكن ان يتحرك خط حرف الالف الى خط حرف الباء ويكون حرف الباء متحركا ايضا فيكون قطعه له
ابطأ من سلوكه الى الخط الساكن ونقول الان انه ان كان الزمان الذي فيه يقطع الخط المتناهي الحركة المتناهية حركة الخط الذي ليس بمتناهي
جاوزت الحركة التي لا نهاية لها وفارقتها فان الزمان ايضا الذي فيه يقطع الخط الذي ليس بمتناهي الخط المتناهي يكون من الاضطرار غير
متناه [illegible] ان يتحرك الجرم الذي لا نهاية له بكليته ولا بجزء منه وذلك انه ان تحرك جزء منه كان ذلك ايضا في زمان لا نهاية له

وهذا محالا لا يمكن ان يكون لان السماء كلها مدور وتتحرك حركة مستديرة في زمان ذي نهاية ويخرج الخطوط المحصورة في داخلها اعني الخط
الذي لا نهاية له الذي حرف الالف حرف الباء ويلزم اذن ان يكون الجرم المتحرك دورا غير متناه ونقول ايضا انه كما ان الخط ذو النهاية لا يمكن
ان يكون لا نهاية له فان امكن فاما ان يكون ذلك في احد طرفيه اعني الطرف الاحد في الطرفين فكذلك السطح ايضا لا يمكن ان يكون لا نهاية له في جميع
جهاته الا في الجهة التي لا نهاية له منها فان السطح اذا هو محدود وقبل الشكل فانه ح لا يمكن ان يكون لا نهاية له في شيء من جهاته شبه المربع فانه
لا يمكن ان يكون المربع لا نهاية له في شيء من جهاته ولا الدائرة ولا الفلك كما انه لا يمكن ان يكون شكل العدم لا نهاية له فان لم يكن فلك ولا دائرة
لا نهاية له لم يكن ايضا حركة مستديرة البتة لا نهاية لها فان لم يكن فلك ولا دائرة لا نهاية له لم يكن ايضا حركة مستديرة البتة لا نهاية لها لانه اذا لم يكن
جرم مستدير ولا نهاية له لم يكن ايضا مستديرة ونقول ايضا بقول آخر انه لا يمكن ان يكون الجرم المتحرك بحركة مستديرة لا نهاية له فليكن الان حرف الجيم ا عند
المركز وليكن الخط الذي عند حرف الالف وحرف الباء لا نهاية له وليكن الخط الذي على زوايا قائمة الذي عند حرف الباء لا نهاية له ايضا وليتحرك الخط الذي عند
حرف الجيم وحرف الدال فانه اذا تحرك لم يمكن ان يفارق الذي عند حرف الباء البتة ويبعد عنه لكنه يكون لازما له دائما ملازم الخط الذي عند حرف الجيم وعند
حرف الباء وهو قد يقطع خط حرف الهاء من عند حرف الزاي فان كان هذا على ما ذكرنا لم يمكن اذن ان ينقطع بالدوران الخط الذي ليس بمساواة الدائرة البتة
ونقول ايضا انه كانت السماء لا نهاية لها وكانت حركتها مستديرة وكانت لا محالة اذن سالكة قاطعة في زمان ذي نهاية بعدا ما لا نهاية له فليكن الان السماء لا نهاية
قائمة وليكن اخرى في داخلها مثلها في العظم متحركة فنقول انه ان كان الجرم الذي في داخل السماء لا نهاية له وسلك السماء كلها مستديرا فانه يكون قد قطع
جرما لا نهاية له مساو له في زمان ذي نهاية وهذا محالا لا يمكن ان يكون البتة وقد نقدر ان نعكس هذا فنقول انه ان كان الزمان الذي فيه قطع ذلك الجرم فيه السماء ذا نهاية
فالحركة الدورية ذات نهاية كان لا محالة العظم ايضا الذي قطع الحركة ذا نهاية اضطرارا لانه انما قطع بدورانه جسما مثله مساو في العظم فقد صح الان اذن ان السماء ذات
نهاية وصح ايضا بما ذكرنا ان الجرم المستدير لا يمكن ان يكون لا غاية له ولا نهاية فنريد ان نذكر الان سائر الاجرام البسيطة فنقول انه لا يمكن ايضا ان يكون
لا نهاية لها ولا غاية للاجرام السالكة الى الوسط ولا الجرم السالك من الوسط وذلك ان السلوك المتضاد هو الذي الى فوق والذي الى اسفل والحركات
المتضادة تكون الى اماكن متضادة فنقول الان انه اذا كان احد الضدين محدودا فان الاخر ايضا يكون محدودا والوسط فهو محدود وذلك ان الشيء الذي
اذا انحط الى اسفل من اي الجهات كان انحطاطه لم يمكن ان يجاوز الوسط ولا يتباعد منه واذا كان الوسط محدودا فان العلو يكون محدودا اضطرارا
واذا كانت الاماكن محدودة كانت الاجرام ايضا الحالة فيها ذوات نهاية لا محالة ونقول ايضا انه ان كان العلو والسفل محدودين كان ما بينهما محدودا ايضا اضطرارا فان لم يكن
محدودا فهو يكون حركة لا نهاية لها وقد بينا واوضحنا انفا انه لا يمكن ان يكون حركة لا نهاية لها فان كان ذلك كذلك كان الوسط اذن محدودا وان كان
محدودا فان كان الوسط محدودا كان ما فيه من الاجرام ايضا وما يمكن ان يكون فيه محدود وعن ان الجرم السالك الى فوق والاجرام السالكة الى اسفل لا يمكن
ان يكون ما فيه لان من شان احدهما ان يتحرك من الوسط ومن شان الاخر ان يتحرك الى الوسط فقد استبان الان وصح كما ذكرنا انه لا يمكن ان
يكون جرم لا نهاية له فنريد في ايضاح ذلك بيانا فنقول انه ان كان يمتنع ان يكون ثقل لا نهاية له فلا محالة انه يمتنع ايضا ان يكون الشيء الذي ذو الثقل لا نهاية له
وذلك ان الجرم الذي لا نهاية له يكون ثقله ايضا اضطرارا ولنا ان نقول هذا بعينه في الخفيف وشبه ذلك ايضا فانه ان كان ثقل لا نهاية له كانت خفة ايضا لا نهاية لها
وذلك فقد يكون ان نلقي جرما عاليا طافيا لا نهاية له ويتبين ذلك بما انا ذاكره فليكن الان ثقل الجرم الذي لا نهاية له ذا نهاية ثم نفحص عن ذلك ان كان يمكن ذلك

ام لا ولنفرض الان جرما لا نهاية له وهو الذي عليه حرف الالف حرف الباء ولنجعل نفذه عند حرف الجيم وليوخذ من الجرم الذي لا نهاية له عظما ذا نهاية
وهو الذي عليه حرف الباء وحرف الدال وليكن ثقله عند حرف الهاء فيكون ح ثقل جرم الباء اقل من ثقل ح ب ج اذ ثقل الجرم الاصغر اقل من ثقل الجرم
الاكبر ولنفرق الان الثقل الاقل الاكثر مرارا الى ان يبلغ بعدده ويجب عدد ما ذلك على عدد ايضا الجرم الاصغر اعني الجرم الذي عليه حرف الباء وحرف … الجرم الذي
لا نهاية له وهو الجرم الذي عليه حرف الباء وحرف الزاي وذلك انه قد يمكن ان يخرج من الجرم الذي لا نهاية له بارا وان يخرج منه فيكون الان قدر حرف الباء الى حرف
الجيم مثل قدر حرف الباء وحرف الدال الى حرف الباء وحرف الزاي فرجع الان ايضا فنقول انه ان كان عظم الاجرام على حسب ثقلها كان الثقل الاقل للجرم الاصغر
والجرم الاكبر ثقل اكثر كان لا محالة ثقل الجرم الذي لا نهاية له وثقل الجرم الذي ذي النهاية متساويان وهذا ما لا يمكن ان يكون ونقول ايضا انه ان كان الثقل الاكبر للجرم الاكبر كان
ثقل جرم حرف الباء اذا مثل ثقل حرف الباء وحرف الزاي فيكون اذا ثقل الجرم ذي النهاية اكثر من ثقل الجرم الذي لا نهاية له ويكون ايضا ثقل الاجرام التي ليست متساوية
متساوية في العظم متساويا وهذا محالا لا يمكن ان يكون ونقول ايضا انه لا فرق بين ان يكون الجرم غير متشابه الاجزاء وبين ان يكون متشابه الاجزاء وذلك ان
ما قلناه بعينه يلزم فان كان غير متشابه الاجزاء فانه مانع يمنعه من ان ناخذ من الجرم الذي لا نهاية له اجزاء كثيرة متساوية في الثقل … في احد ما حرف
الباء وحرف الدال فان شئنا زدنا وان شئنا نقصنا في احدهما من ذلك الجرم فقد استبان بما ذكرنا واتضح انه لا يمكن ان يكون ثقل الجرم الذي
66 لا نهاية له ذا نهاية فان كان لا يمكن ان يكون ذا نهاية فلا نهاية له اضطرارا فان كان هذا محالا لا يمكن ان يكون اعني ثقلا لا نهاية له فلا يمكن ان يكون جرم ا
ايضا لا نهاية له ونقول ايضا مثل ما قلنا انه لا يمكن ان يكون ثقل لا نهاية له وبرهان ذلك وتحقيقه بما نحن الان ذاكرون فنقول انه ان كان قدر معلوم
من اقدار الثقل يتحرك قدرا معلوما من البعد في زمان معلوم القدر صار الثقل الذي يكون اكثر منه يتحرك ذلك البعد بعينه في زمان اقل قدرا لان الزمان ونقول
ان اضافات الازمنة بعضها الى بعض تكون الى نحو الاثقال التي يتحرك فيها بعضها الى بعض ان اضافات الازمان على عكس اضافات الاثقال وذلك انه
ان كان نصف من الثقل يقطع بعدا ما في زمان ما كان ضعف ذلك المساوي ذا النهاية يقطع ذلك البعد في نصف ذلك الزمان ونقول ان الثقل ذا
النهاية يقطع كل عدد ذي نهاية فان كان هذا على ما ذكرنا لزم ان الثقل لا نهاية له فقد لزم لا محالة على هذه الاشياء التي قلنا الان ان يكون يتحرك ولا يتحرك البتة
فاما تحركه فلانه قد يتحرك بعدا ما يتحرك الثقل ذي النهاية غير ان يتحرك ذلك البعد في اقل زمان لان حركة الثقل في السرعة والابطاء هي على نحو عظم الجرم الذي
هي له وذلك انه اذا كان الجرم عظيما كان يتحرك بعده في اقل من زمان يتحرك ثقل الجرم الذي الصغير فان الثقل الاكثر اضعاف ونسب الى الثقل الاقل
واما لا نهاية له لا يتحرك البتة ايضا فمن قبل انه ليس بين الثقل ذي النهاية وبين الثقل الذي لا نهاية له اضافة ولا نسبة ان الثقل ذا النهاية
يقطع البعد ذا النهاية في زمان ذي نهاية فاما الثقل الذي لا نهاية له فلا يقطع ذلك البعد البتة ولا في اقل قليل من الزمان ولو انه قطعه لم يكن
ذلك مانعا يمنع مساواة في امارات ان الثقل الذي لا نهاية له يتحرك لانه لو كان ذلك كذلك لكان ثقل اخر كثير ذو نهاية فيقطع ما قطعه الثقل الذي
لا نهاية له في مثل زمانه فيكون اذن الثقل ذو النهاية والثقل الذي لا نهاية له يسلكان البعد الواحد في زمان واحد وهذا محالا لا يمكن ان يكون
وذلك انه ان كان الثقل الذي لا نهاية له يسلك بعدا من الابعاد في زمان من الازمنة ذي نهاية كان لا محالة اخر ثقل ايضا ذو نهاية يقطع بعدا من الابعاد
في ذلك الزمان بعينه وهذا محالا لا يمكن ان يكون فقد استبان الان واتضح انه لا يمكن ان يكون ثقل لا نهاية له وكذلك لا يمكن ان يكون خفة لا نهاية
لها … هذا على ما ذكرنا فقد صح اذن انه لا يمكن ايضا ان تكون اجرام لها ثقل او خفة لا نهاية لها ونقول ايضا الان انا قد بينا واوضحنا

اذ كنا قد اوضحنا من الاقاويل المحررة انه لا يوجد جرم لا نهاية له وذكرنا ذلك ايضا بالقول الكلي في كتبنا الذي كتبنا في اوائل مبادي العالم فانا
ذكرنا هناك وبينا على اي نحو يكون الجرم ذا نهاية وعلى اي نحو يكون هناك يكون غير متناهي فاما هاهنا فانا ذكرناه فقلنا انه
على نحو اخر وجهة اخرى فنريد الان ان نفحص فحصا عن نحو آخر فنقول انه ان كان لا يمكن ان يكون الجرم الكلي لا نهاية له الا يمكن ان
يكون سماوات كثيرة فلعل فاحصا ان يفحص عن ذلك ويطلب طلبا جيدا فنقول انه كما ان العالم المحيط بنا موجود وثابت قائم فغير ممتنع
ان يكون ايضا عوالم اخرى كثيرة اكثر من واحد غير ان يكون لا نهاية لها في الكثرة الا انه قد يجب علينا ان نبدأ الفحص اولا عن الجرم الذي
لا نهاية له فنقول فيه بقول كلي هكذا ان الاضطرار في ان كل جرم اما ان يكون ذا نهاية واما ان يكون غير ذي نهاية فان كان غير ذي نهاية
فاما ان يكون متشابه الاجزاء باسره واما ان يكون غير متشابه الاجزاء فان كان غير متشابه الاجزاء فاما ان يكون من انواع ذوات نهاية واما ان يكون خمس
من انواع غير ذي نهاية فنقول انه لا يمكن ان يكون من انواع لا نهاية لها وذلك بين واضح عند من قبل واقر بما وضعنا من المقدمات الاول والقضايا
التي سلفت … اذا كانت الحركات الاولى ذوات نهاية فان كان انواع الاجرام البسيطة تكون ايضا ذوات نهاية اضطرارا لان حركة جرم
البسيط بسيطة ايضا والحركات البسيطة هي ذات نهاية وكل جرم طبيعي من الاضطرار له حركة فنقول انه ان كان الجرم الذي لا نهاية له من انواع ذوات
نهاية كان كل واحد من اجزائه لا نهاية له ايضا اضطرارا بمنزلة الماء والنار الا ان ذلك غير ممكن ان يكون ايضا لانا قد بينا واوضحنا انه لا يمكن ان … الخفة
لا نهاية لها ونقول ايضا انه ان كانت الانواع لا نهاية لها كانت مواضعها لا نهاية لها وهذا ما لا يمكن ان يكون ان كنا قبلنا وصدقنا بالمقدمات التي فيها ان
الجرم الهابط الى اسفل لا يمكن ان يتحرك الى ما لا نهاية له في السفل وفي الجرم الصاعد الى فوق لا يمكن ان يتحرك الى ما لا نهاية له في العلو فانه مع ان يوجد وهذا جار
مقبول بالسوية في الكيفية وفي الكمية وفي المكان اعني انه ان لم يمكن ان يكون الجرم ابيض ولا ما من جهة ذراع ولا لعسر فمحال ان نعد الاشياء مما ذكرنا و…
ايضا ان يتحرك الى المواضع الذي لا يمكن ان يبلغه ولا ينتهي اليه ونقول ان انواع جرم النار ان اغلب متشابهة مفرقا بعضها من بعض كقول بعض الاولين كان
النار ايضا مركبة من جميع تلك الانواع متشابهة الاجزاء وكانت لا نهاية لها وقد قلنا فيما سلف ان الجرم يتحرك الى جميع الاقطار فان كان هذا على ذكرنا
فكيف يمكن ان يكون يوجد اجرام كثيرة غير متشابهة وكل واحد منها ما لا نهاية له ونقول انه ان كانت انواع الجرم متشابهة لم يمكن ايضا ان يكون الجرم
لا نهاية له اما اولا من قبل انه لم يمكن حركة اخرى غير الحركات التي ذكرنا فلا محالة ان يكون لهذا الجرم حركة واحدة من هذه الحركات فان كان ذلك كذلك كان
لا محالة … نهاية وخفة لا نهاية لها وقد بينا انفا فعلنا ان هذا مما لا يمكن ان يكون ولا نسبة ايضا الجرم المتحرك حركة مستديرة فمن قال انه قد يكون مسلوك مستدير
واسم بسببه ان يقال ان السماء لا نهاية لها وقد بينا واوضحنا انفا ان هذا لا يمكن ان يكون البتة وقد بينا ايضا فعلنا ان الجرم الذي لا نهاية له لا يمكن ان يتحرك
البتة والقول الان ايضا انه ان امكن ان يتحرك جرم الذي لا نهاية له اما ان يكون حركته طبيعية واما ان يكون قسرية فان تحرك قسرا فقد لا محالة حركة
اخرى طبيعية فيكون له موضع آخر لا محالة حيث يسلك سلوكا طبيعيا مثل الموضع الذي يسلك فيه قسرا وهذا ما لا يمكن ان يكون ونقول ايضا ان الجرم
ذا النهاية لا يمكن ان ينفعل من الجرم الذي لا نهاية له ولا يقبل فعله ايضا … ذكرنا ان الان فليكن الان جرم لا نهاية له عند حرف
الالف وليكن جرم اخر ذو نهاية عند حرف الباء وليكن الزمان الذي تحرك او حرك عند حرف الالف والى وليكن جرم آخر ذو نهاية عند حرف
الباء وليكن الزمان الذي تحرك او حرك عند حرف الجيم والمدفع الان حرف الالف او سخن او فعل شيئا من الاثار من حرف الباء في الزمان الذي

… الجيم وليكن حرف الدال اقل عددا او اخرا اقل منه في مثل الزمان الاول وهو الخط الذي … عند حرف الباء المتحرك من حرف الدال فنقول
… حرف الدال الى حرف الباء كذلك يكون قدر حرف الباء الى حرف آخر اقل نهاية منه وهو حرف الزاي ونقول ان … الجرم المتناهي في
… يحرك ويغير بالسواء في زمان واحد وان الجرم الاصغر حركة اقل في ذلك الزمان وان الجرم الاكبر يحرك حركة اكبر في ذلك الزمان فانه يحرك
على نحو كبره وعظمه اكبر من تحريك الجرم الاصغر فقد استبان الان ان الجرم الذي لا نهاية له لا يمكن ان يحرك جرما آخر من الاجرام ذوات النهاية
البتة ولا شيئا من الازمان لانه قد يكون جرم آخر صغير يحركه جرم اصغر منه على نحو صغره في ذلك الزمان فيكون هو ايضا جرما ذا نهاية فانه ليس بين الجرم
ذي النهاية وبين الجرم الذي لا نهاية له نسبة ولا قوة ولا اضافة ونقول ايضا ان الجرم الذي لا نهاية له لا يحرك الجرم ذا النهاية في شيء من الازمان
فليكن الان القوة التي لا نهاية لها في الخط الذي عند حرف الالف وليكن الجرم ذو النهاية الخط الذي عند حرف الباء وحرف الزاي وليكن الزمان
الذي فيه كانت الحركة الخط الذي عند حرف الجيم اقل من حركة حرف الباء والزاي فليكن الان قدر ما بين حرف الباء وحرف الزاي كما الى حرف
الزاي كقدر حركة حرف الدال لحرف الباء وحرف الزاي في حرف الجيم فان كان ذلك كذلك كان الجرم الذي لا نهاية له والجرم ذو النهاية يحركان
الشيء الواحد في وقت وزمان واحد وهذا ما لا يمكن ان يكون لانا قلنا ان الجرم الاكبر يحرك الشيء في زمان اقل من زمان الجرم الاصغر وهذا يكون في كل
67 زمان يوجد فيه يفعل الجرم الاصغر وهذا يكون في كل زمان يوجد فيه ذو النهاية بالجرم الذي لا نهاية له فقد استبان وصح انه لا يوجد زمان يحرك فيه الجرم
الذي لا نهاية له الجرم ذا النهاية ولا ذو النهاية ولا يمكن ايضا ان يحرك ولا يحرك شيئا من الاشياء في زمان لا نهاية له لانه ليس له غاية فاما الحركة
فهي فعل لا ينفعل الاثار ونقول ايضا ان الجرم الذي لا نهاية له لا يمكن ان يحرك جرما آخر لا نهاية له ولا يفعل فيه شيئا فليكن الان الجرم الذي لا نهاية
له والفاعل الخط الذي عند حرف الالف وليكن المفعول كل به الجرم الاخر لا نهاية له الخط الذي عند حرف
عند حرف الباء وليكن الزمان الذي فيه فعل الجرم الفاعل عند حرف الجيم وحرف الدال يخرج من حرف … ونهايته
وهو الذي عند حرف الباء فيكون الان حرف الالف قد فعل في حرف الباء كله وحرف الهاء غير انه لم يكن ذلك في زمان
واحد لانه فعل في الجرم الاصغر في زمان قليل فيكون اذن الان حرف الالف حرك حرف الباء في حرف الدال فقط
وحرف السادم فنقول انه كقدر ما بين حرف الدال الى حرف الجيم كذلك يكون قدر ما بين الباء الى بعض حرف الباء وهو ذو نهاية فيكون آخر حرف الالف يحرك هذا
الحرف اعني بعض حرف الباء في الزمان الذي عند حرف الجيم وحرف الدال وذلك ان حرف الالف جعل في الجرم الاكبر والجرم الاصغر الا انه كان
عله ذلك في زمان اكثر وزمان اقل فقد استبان الان وصح انه لا يمكن ان يحرك الجرم الذي لا نهاية له جرما آخر لا نهاية له في زمان ذي نهاية
ان كان ذلك لا يمكن فقد يمكن اذن ان يكون ذلك في زمان لا نهاية له وقد بدا انا قلنا ان الزمان الذي لا نهاية له ليست له غاية واما الجرم متحرك
له نهاية ونقول ايضا ان لكل جرم محسوس قوة فاعلة او مفعولة او فاعلة ومفعولة معا فان كان ذلك كذلك لم يمكن ان يكون جرم محسوس لا نهاية له
ونقول ايضا ان لكل جرم كائن في موضع فلا محالة محسوس فان كان هذا على ما قلنا فليس اذن جرم لا نهاية له خارجا من السماء البتة لانه لا موضع هناك
جرم … اخر ذو نهاية فقد استبان الان واتضح انه ليس جرم آخر خارج من السماء البتة فان قال قائل انه قد يمكن ان يكون خارجا من السماء
[illegible] اخر … ان نقول ان ذلك الجرم في موضع لان الخارج والداخل يدلان على موضع فيكون محسوسا ايضا ولا يكون جرم محسوس الا …

موضع فريد الا ان يحضر الان بعينها مرة فنقول يقولون فاما ان الجرم الذي لا نهاية له لا يمكن ان يتحرك حركة مستديرة بانه لا وضع
لان الجرم المستديرة تدور على وسط ونقول ايضا انه لا يمكن ان يتحرك هذا الجرم الذي لا نهاية له ويخرج الى موضع بحركة الوضعية على نحو حركة الطبع
ايضا ان كان حركة الجرم الذي لا نهاية له مستوية كانت هذه الحركة له طبيعية او عرضية وكانت القوة الى الحركة على احدى هاتين الحركتين لا نهاية لها
لان قوة الجرم الذي لا نهاية له لا نهاية لها ايضا وجرم القوة التي لا نهاية لها لا نهاية له ايضا فيكون لا محالة المحرك لا نهاية له البتة وقد ذكرنا في كتابنا الذي كتبناه
في الحركات وبينا هناك فقلنا انه لا يكون لجرم من الاجرام التي لا نهاية لها قوة ذات نهاية فان كان الجرم الذي لا نهاية له يمكن ان يتحرك حركة طبيعية
وحركة عرضية كانت الاشياء التي لا نهاية لها على قوتين ونقول ايضا ان المحرك للجرم الذي لا نهاية له اما ان يكون متنفسا واما ان
يكون غير متنفس فان كان متنفسا فكيف يمكن ان يكون حيوانا لا نهاية له وان كان المحرك شيئا اخر غير متنفس كانا شيئين لا نهاية لهما
اعني المحرك والمتحرك الا انهما يختلفان في الصورة من اجل القوة ونقول ايضا انه ان لم يكن جرم الكل متصلا وكان متباينا متفرق الاجزاء كقول
ديمقراطيس ولوقيبس فكيف الا محالة حركة اجزاء الكل كلها واحدة وذلك لان تباينها وتفرقها كان باشكالها فاما طبيعتها فواحدة كقولهم ان طبيعة الذهب متفرق
في اجزاء كثيرة مختلفة الاشكال وهي كلها ذهب فان كانت طبيعة الاجزاء كلها واحدة كانت حركاتها ايضا حركة واحدة اضطرارا كما قلنا انه يجب ان
حركة المدرة الواحدة فهناك تكون حركة الارض كلها ايضا وحيث تكون حركة شررة فهناك تكون حركة النار كلها وفي ذلك الموضع نقول انه يجب ان
والنحو انه ان كانت هذه الاجرام كلها متباينة ثقيلة لم يكن فيها شيء خفيف البتة فان كانت كلها خفيفة لم يكن فيها شيء ثقيل البتة ونقول ايضا ان الجرم الذي
لا نهاية له اما ان يكون ثقيلا واما ... خفيفا فيكون اما في افق الكل واما في وسطه وهذا مما لا يمكن ان يكون لانه جرم لا نهاية له وكل جرم
ليس له وسط فليس له افق البتة فيكون بعضه فوق وبعضه اسفل فان كان ذلك كذلك لم يكن لسكون الاجرام موضع البتة فان لم يكن لها موضع لم يكن لها حركة ايضا البتة
والاجرام يتحرك اما حركة طبيعية واما حركة عرضية اضطرارا وهي في مواضعها محدودة وفي غير مواضعها ايضا ونقول ايضا انه ان كان جرم من هذه الاجرام المتباينة
ساكنا ثابتا او سالكا الى موضع من المواضع عرض كان هذا الموضع لجرم آخر طبيعيا وتحقيق ذلك ان هذا القول ينعكس فنقول الان ان الاجرام كلها ليست خفيفة
فقط او ثقيلة لكن بعضها ثقيل وبعضها خفيف فقد استبان الان وصح بما ذكرنا من المقدمات والمقاييس البينة بان جرم الكل ذو نهاية وانه مما لا يمكن ان يكون
لا نهاية له فنريد الان ان نفحص فنقول ايمكن ان يكون سموات كثيرة فانا وعدنا فيما سلف من القول ان نفحص ذلك فنقول ان الاجرام كلها اما ان تتحرك
واما ان تقف فان كانت تتحرك اما ان يكون تحرك حركة طبيعية واما ان تحرك قسرا واما ان يكون وقوفها قسرا واما ان يكون وقوفها طبيعيا ونقول ايضا
ايضا ان الموضع الذي يقف فيه الجرم لا قسرا الى هناك يسلك ايضا لا قسرا والى الموضع الذي يسلك لا قسرا يقف هناك غير قسر ونقول ايضا انه ان كانت
حركة قسرا كان ضدها طبيعيا ونقول الان ايضا انه ان كانت الارض التي هي خارج من هذا العالم تسلك الى وسط هذا العالم سلوكا قسريا كان
سلوكها من هذا الوسط الى ذلك الوسط سلوكا طبيعيا وان كان سلوكها من وسط هذا العالم الى وسط ذلك العالم قسريا كان سلوكها من وسط ذلك
العالم الى هذا العالم طبيعيا ونقول انه ان كانت سموات وعوالم كثيرة فهي من اجرام متشابهة الطبيعة اضطرارا وقوة كل جرم من اجرامها
بعضها لبعض اعني الارض والنار وما بينهما من الاجرام وذلك ان قوة تلك النار تشبه قوة هذه النار وقوة تلك الارض تشبه قوة هذه الارض
وكذلك قوى سائر الاجرام فان لم يكن اجزاء العوالم الكثيرة على هذه الصفة كانت اذا اجرام تلك العوالم تشبه اجرام هذه العوالم بالاسم فقط

٢٨

لا في النوع فان كان هذا على ذا كان ايضا اعني هذا العالم يشبه تلك العوالم بالاسم فقط لا بالنوع فاذا كان ان اجرام العوالم يشبه بعضها
بعضا كما قلنا انفا وان تلك النار تشبه هذه النار وكذلك سائر الاجرام فبين ظاهر ان منها ما يسلك الى الوسط ومنها ما يسلك من الوسط
وقد بينا ذلك واوضحنا حيث وصفنا حركات الاجرام واحصيناها وقلنا فيها بقول مختصر ان الحركات كلها ذوات نهاية وان كل واحد من
الاسطقسات ينعت ببعض الحركات فنرجع الان فنقول انه ان كانت حركات الاجرام العوالم كلها واحدة كانت اسطقسات العوالم كلها واحدة اضطرارا
فان كان هذا على ما قلنا كانت الارض التي في العالم الاخر تسلك الى وسط هذا العالم وكانت نار ذلك العالم تسلك الى علو هذا العالم وهذا مما
لا يمكن ان يكون لانه ان كانت حركة النار والارض التي في ذلك العالم على ما وصفنا كانت الارض التي تسلك الى فوق اضطرارا لا نهاية
مسافة الى عالمها وكانت النار تسلك الى الوسط ولذلك يكون سكون الارض التي في عالمنا من هذا الوسط الى ذلك الوسط سكونا طبيعيا لان
اوساط العوالم واطرافها تشبه بعضها بعضا فان لم يكن العوالم على هذه الصفة التي وصفنا لم يكن طبيعة الاجرام المبسوطة التي في السموات
العوالم الكثيرة واحدة وان كانت على هذه الصفة التي وصفنا واقررنا ان يكون عوالم كثيرة لزم ذلك اضطرارا ان يكون الوسط والافق واحدا اعني
ان يكون وسط العوالم كلها واحدا وافق العوالم كلها واحدا فان كان هذا على ذا كان محالا ان يكون عوالم كثيرة اكثر من واحد فان قال قائل ان طبيعة الاجرام
البسيطة في العوالم كثيرة اختلف لحال بعد مواضعها بالافق الاكثر قلنا ان هذا القول خارج من القياس وذلك ان الجرم اذا انتقل وسعد وبعد
من موضعه قليلا كان او كثيرا لم يختلف في صورته البتة الا في كمية البعد فقط واما في صورته فلا يختلف قرب من موضعه او بعد الا ان الاجرام
اذا قربت من مواضعها او بعدت فلا بد من ان تتحرك حركة متباينة ظاهرة لا يحتاج الى مناظرة فيها فنريد ان نفحص الان ايضا فنقول اترى
ان حركات الاجرام كلها قسرا او يكون الحركات الطبيعية قسرا ايضا فنقول انا نرى ان حركات الاجرام كلها يكون ان الجرم الذي لا يمكن
ان يتحرك طبعا محال ان يتحرك قسرا فان كانت لاجرام العوالم الكثيرة حركات طبيعية كانت حركة الاجرام حركات المتشابهة الصور الى موضع
واحد اضطرارا اعني الى وسط من الاوساط الى غاية من الغايات فان قال قائل ان الاجرام التي في العوالم اعني الارض والنيران
وسائر الاسطقسات اما في النوع واحدة واما في العدد فكثيرة وذلك انه يشبه بعضها بعضا وبعضها لا يشبه لكنها كلها يشبه بعضها بعضا
اعني اجزاء هذا العالم تشبه اجزاء ذلك العالم وكذلك اجزاء سائر العوالم يشبه بعضها بعضا مقاربة لكنها لا تختلف في الصورة لكن في العدد فقط
وذلك ان نار هذا العالم هي غير نار ذلك العالم بالعدد فلما اختلفت اجزاء العالم بالعدد واختلفت مواضعها ايضا قلنا مجيبين ان هذا
على ما قلت وكانت اجزاء جرم من اجرام هذا العالم مخالفة بالعدد كانت مواضعها ايضا مختلفة لان اجزاء الجرم التي في هذا العالم تشبه الجرم
في ذلك العالم وهي في الصورة واحدة لان اجزاء هذه الارض بعضها تشبه الارض التي في العالم الاخر فان اختلاف الاجرام بالعدد
وعلة اختلاف المواضع كان ينبغي الا يكون اجزاء هذه الارض المختلفة في العدد والثقل يكون لكل جرم من اجرامها وسط يتحرك اليه
وهذا مما لا يكون البتة فان لم يقدر مخالف على نقض هذه المقدمات والمقاييس كان الوسط واحدا والافق واحدا وكانت السماء
واحدة ايضا لا كثيرة لهذه المقالات وهذه الاضطرارات التي ذكرناها ونقول ايضا ان الارض تسلك الى موضع من المواضع وهذا
من ظاهر وذلك ان كل متحرك يستحيل من شيء الى شيء والاستحالات تختلف بالصورة فان الصورة التي يتحرك منها الجرم الى صورة اخرى
... وكل استحالة هي ذوات نهاية تشبه المصح فان يستحيل من مرض الى صحة ولذلك السامي الى شيء دائما ... هو الذي ليست

68

او قوة ان يكون دايما ليس فنقول انه قد يكون بين هذين الاولين فاسمي شيئا يتوسطهما وهو الذي قوته ان يكون ايس وان يكون ليس في زمان وزمان وذلك ان
الاولين ليس يخلو احدهما ان يكون في جميع الزمان او ان كليهما اللذان ذكرنا فيكون ح التي ليس دايما ليس في زمان ايس وفي زمان ليس وهكذا يكون الشيء الذي ليست
دايما ان يكون دايما ليس او يكون في بعض الزمان ليس وفي بعضه ليس فيكون اذن للشيء الواحد قوة ان يكون ايس وان يكون ليس في زمان وزمان وهو
الاولان ليس كما قلنا انفا فنريد الان ان نقول في هذه الاشياء ونقول كلها ونبينه بالحروف فليكن الان حرف الالف وحرف الباء ضدين لا يقع على شيء
واحد معا وليكن ضد حرف الالف حرف الجيم وضد حرف الباء حرف الدال فنقول الان الشيء الذي ليس في حرف الالف ولا في حرف الباء
فيكون في جميع حرف الجيم وحرف الدال فليكن حرف الهاء وهو الذي بين حرف الالف وحرف الباء وذلك ان الشيء الذي ليس ولا واحد من الضدين
هو الوسط منهما فيكون اذن حرف الهاء كحرف الجيم وحرف الدال اضطرارا فيصح الان ايما كان فيه فنقول ان الشيء الذي هو دايم ايس غير متكون
ولا واقع تحت الفساد وكذلك ايضا الشيء الذي هو دايم ليس هو غير متكون ولا واقع تحت الفساد فان كان هذا على ما قلنا ظاهر ان الشيء اذن ان كان
الواقع تحت الفساد ليس دايما ليس فانه ان كان دايما ليس فان كانت له قوة ان يكون دايما ايس وان يكون دايما ليس وهذا محال لا يمكن ان يكون الشيء
كما قلنا انفا وبينا ونقول الان ان الشيء الذي ليس واقعا تحت الكون اعني الذي ليس بمكون هو الدايم الذي لا بدو له ولا انقضاء اضطرارا و
كذلك الشيء الذي لا يقع تحت الفساد بالمعنى الصحيح اقول الشيء الذي هو حق ايس غير مكون والشيء الذي هو حق ليس واقع تحت الفساد
فنريد الان ان نحدهما فنقول ان الشيء الذي ليس مكونا هو الذي الان كونه ايس ولا نقول انه لم يكن اولا ليس فاما غير الواقع تحت الفساد
فهو الشيء الذي يكون اولا ولا نقول انه يكون اخيرا ليس فان كان هذا على ذا كان هذان الشيئان يتبع احدهما الاخر وذلك ان كل شيء ليس مكونا فهو ليس واقع
تحت الفساد وكل شيء ليس مكونا فهو ليس تحت الفساد وهو ليس يكون ايضا واحد منهما دايما ازلي اضطرارا وذلك ان كان الشيء ليس مكونا فهو دايم لم يزل وان كان الشيء
لا يقع تحت الفساد فهو دايم الى الابد وهذا يتبع الاخر من حده ومما الذي ذكرنا انفا فتعلق قولنا هذا فنقول ان كان الشيء الواقع تحت الفساد فهو مكون
اضطرارا فان كان غير مكون فليس هو واقع تحت الفساد وكما قلنا وان كان الشيء مكونا فهو واقع تحت الفساد اضطرارا فان لم يكن واقعا تحت الكون
فهو اذن غير مكون كما قلنا انفا فان كان الشيء الذي ليس مكونا والشيء الذي ليس واقعا تحت الفساد لا يتبع احدهما الاخر فليس هما اذن
دايمين اذ ليس وتحقيق ذلك ان احدهما يتبع الاخر كما انا كامل الان ان المكون والشيء الواقع تحت الفساد يتبع احدهما الاخر لان كل مكون
واقع تحت الفساد وكل واقع تحت الفساد وهو مكون لا محالة وتحقيق ذلك ما قلنا انفا انه قد يكون بين الشيء الذي هو دايم ايس وبين الشيء الذي
هو دايم ليس شيء اخر متوسط ليس هو واحد منهما وهو الشيء المكون الواقع تحت الفساد وذلك ان له قوة ان يكون
ايسا وان يكون ليسا في زمان واحد لكن في زمان وزمان اعني انه يكون في زمان ايس ثم يكون في زمان ليس فنقول الان ان
كل شيء من الاشياء يكون واقعا تحت الفساد فهو لا محالة وسط شيئين اثنين كما قلنا انفا فليكن حرف الالف للشيء الذي هو دايم ايس
وليكن حرف الباء للشيء الذي هو دايم ليس وليكن حرف الجيم للشيء المكون وليكن حرف الدال للشيء الواقع تحت الفساد فيكون اذن حرف ج
بين حرف الالف وحرف الباء وذلك انه ليس لكل حرف الالف ولا حرف الباء غاية ونهاية في الزمان فاما الشيء المكون فله غاية ونهاية في الزمان
اما بالفعل واما بالقوة واما حرف الالف وحرف الدال فلا غاية لهما في الزمان بالفعل لانهما ليسا في بعض الزمان ايس وفي بعض الزمان ليس لكن لاحدهما
... نهاية له والاخر هو ليس في زمان لا نهاية له وكذلك يكون حرف الدال اعني ان له غاية ونهاية مثل حرف الجيم اما بالفعل

بالقوة فيكون اذن كل مكون واقعا تحت الفساد وكل واقع تحت الفساد مكونا وقد استبان الان ان الشيء الذي ... الشيء الواقع
تحت الفساد ويتبع احدهما الاخر فليكن الان الشيء الذي ليس مكونا عند حرف الالف وليكن الشيء المكون عند حرف الزاي وليكن الشيء الذي
لا يقع تحت الفساد عند حرف الباء وليكن الشيء الواقع تحت الفساد عند حرف الحاء فنقول ان حرف الباء وحرف الزاي ... احدهما الاخر
اذا كانا على ما ... من هذه الحروف التي ذكرناها الان ان حرف الزاي وحرف الحاء يتبع احدهما الاخر واما حرف الباء وحرف الزاي
فلا يقعان على شيء واحد ولكن هذا على شيء وذا على شيء اخر وكذلك حرف الالف وحرف الحاء لا يقعان على شيء واحد فان كان هذا على ذا
حرف الالف وحرف الباء يتبع احدهما الاخر وليكن الان حرف الباء لا يتبع حرف الالف فيكون اذن حرف الزاي يتبع حرف الحاء وكذلك ان كان
حرف الالف وحرف الزاي لا يقعان معا على شيء واحد فاما حرف الزاي وحرف الباء فيقعان على شيء واحد معا فيتبع اذن حرف الباء حرف الالف
وهذا محال لا يمكن ان يكون لما ذكرناه وقلناه انفا وكذلك يكون الفعل في حرف الالف وحرف الباء فان حرف الالف يتبع حرف الباء فنقول
الان اذن ان الشيء الذي ليس له كون وهو عند حرف الباء وهو خلاف الشيء الذي هو مكون وهو عند حرف الزاي وان الشيء لا يقع تحت الفساد
وهو عند حرف الباء وعنده هو خلاف الشيء الواقع تحت الفساد وهو عند حرف الحاء ولا يقع حرف الباء وحرف الزاي على شيء واحد معا
ولا يقع ايضا حرف الالف وحرف الحاء على شيء واحد كما قلنا انفا وكذلك ... ان يكون الشيء الواحد مكونا دايما ازليا ومحال ايضا ان يكون الشيء الواقع
واقعا تحت الفساد اعني ان يكون دايما لا نهاية له فقد استبان الان ان حرف الزاي وحرف الحاء يتبع احدهما الاخر ويقعان على شيء واحد
لان الشيء الواحد قد يكون مكونا وواقعا تحت الفساد ويكون كل مكون واقعا تحت الفساد وكل واقع تحت الفساد مكونا ايضا وكذلك حرف
الالف وحرف الباء يقعان على شيء واحد ويتبع احدهما الاخر لانه قد يكون الشيء الواحد غير مكون وغير واقع تحت الفساد فيكون كل ما ليس
بمكون هو غير واقع تحت الفساد وايضا كل ما ليس بواقع تحت الفساد هو غير مكون ايضا واما من قال انه ليس بممتنع ان يكون الشيء المكون غير واقع
تحت الفساد وان يكون الشيء الدايم واقعا فقد ابطل بعض المقدمات التي وضعنا والمقاييس لانه قد صير بقوله هذا الشيء الذي لا يقع تحت الفساد
مكونا وصير الشيء الدايم الذي ليس بمكون واقعا تحت الفساد فنريد الان ان نفحص عن ذلك فنقول ان لكل شيء قوة اما ان يفعل واما ان
ينفعل واما ان يكون ليس ويكون ذلك اما في زمان لا غاية له ولا نهاية له واما في زمان محدود ذي بدو ومنتهى والزمان الذي لا نهاية له
هو محدود ايضا لانه ليس خلفه زمان ولا يوجد زمان هو اكثر منه فاما الشيء الذي لا نهاية له في وقت من الاوقات فليس هو بازلي لا نهاية له
وليس هو ايضا بمحدود ذي نهاية ومنتهى ونقول ايضا ان الشيء الذي هو اولا ازلي ايس ثم واقع تحت الفساد في زمان المحدود الذي لا نهاية له
اعني في وقت الشيء الذي لم يكن بدوا ايس ثم كان اخيرا ليس في وقت آخر فالكانت الاوقات لا تختلف لانه لا نهاية لها فنقول ايضا انه ان كان
ان شيئا كان مكونا في زمان لا نهاية له وشيئا كان واقعا تحت الفساد وهو ازلي لا نهاية له في الزمان وهذا محال لا يمكن ان يكون وذلك ان
ان الشيء المكون لا يمكن ان يكون دايما ولا الشيء الواقع تحت الفساد ويمكن ان يكون ازليا غير انه لهما ان يكونا ايس فان للشيء الواقع تحت الفساد
قوة ان لا يكون الشيء اخيرا وللمكون قوة ان يكون ايس اولا فنقول ايضا ان المتضادة لا يمكن ان يكون معا في وقت من الاوقات التي
الذي لا نهاية له ... ان اجتمعت في شيء من الاشياء ... كان اذن للشيء الواحد قوة ان يكون وقوة ان لا يكون في زمان لا نهاية له وهذا محال لا يمكن

ان يكون كاينا ابدا فاسدا ونقول ايضا ان القوة قبل الفعل اعني للشيء قوة ان يفعل شيئا وقبل ان يفعله فان كان هذا على ما كانت الاشياء بقولهم
في زمان ما اعني الشيء الذي هو حاله قبل الحس والشيء الذي كان اخيرا الحس يكون دائما لانه لم يكن لها قوة ان يكون ليست لها قوة ان يكون ليس في وقت
ان يكون في زمان لا نهاية له معا ونقول ايضا بقول آخر مبين به خطا من قال ان الشيء قد يمكن ان يكون غير مكون وان يكون واقعا تحت الفساد
وان الشيء غير الواقع تحت الفساد يمكن ان يكون مكونا فيكون الشيء اذن بقولهم الواقع تحت الفساد ولا يفسد في زمان ما فانه ان لم يفسد كان واقعا تحت الفساد
وغير واقع تحت الفساد بالفعل فيكون ح الشيء الواحد يمكن ان يكون دائما ليس وان لا يكون دائما ليس فان كان هذا محالا لان يكون فالشيء اذن الواقع
تحت الفساد يفسد في زمان ما وكذلك الشيء المكون كان زمان ولم يكن البتة فقد يمكن اذن ان يكون الشيء مكونا ولم يكن دائما ليس فنريد ان نفحص عن قولهم
بنحو آخر من القول فنقول انه يمح ان لا يكون الشيء المكون في وقت من الاوقات يقع تحت الفساد ومحال ان يكون الشيء غير مكون وهو واقع
تحت الفساد وذلك انه لا يمكن ان يكون شيئا غير مكون وان يكون شيئا واقع تحت الفساد من غير صانع بالبحث فان الاشياء الكاينة من غير صانع
عليه فاذا كانت بادت سريعا وفسدت فاما الشيء الدائم الثابت في زمان لا نهاية له فلا يكون الا غير صانع له البتة فان كان هذا على ذا كانت
الطبيعة الفاعلة للاشياء الدائمة اضطرارا وهي بعض للشيء الواحد ان يكون ليس جاز ان يكون ليس في وقت ما وان يكون بعض الاشياء دائما
ليس بعضها دائما ليس في زمان لا نهاية له فلا ذلك قوة هذه الطبيعة وعنصرها فليس يمكن ان يكون الشيء دائما غير مكون ودائما واقعا تحت الفساد
وان ذلك ممكنا كانت اذن المتضادة معا اضطرارا وهذا محال لا يمكن ان يكون وذلك انه قال ان الان هو عام اول وان عام الاول هو الان
البطل وكان في قوله هذا فان كان هذا باطلا محالا فيمح ان يكون الشيء دائما ازليا وهو واقع تحت الفساد في زمان ما لان له قوة ان يكون في زمان ما
ليس غير انه ليس هو في الزمان الماضي وليس ولا في الزمان الذي هو ليس بالفعل فان قال قائل ان الشيء الذي بالقوة فقد يمكن ان يكون بالفعل
في ذلك قلنا امكان ذلك ممكن وهو حق فقد يمكن ان يكون عام الاول الان وهذا لا يمكن ان يكون لانه لا يكون القوة في الزمان الماضي لكن
في الزمان الذي يقال الان وفي الزمان المستانف الحاضر وهكذا نقول في الشيء الذي هو اولا دائم ليس ثم يكون اخيرا ليس وذلك انه
له قوة في الوقت الذي له هو بالفعل ان يكون ليس فان قال قائل انه يمكن ان يكون ذلك قلنا انه يمكن اذن ان نقول الان هو عام الاول
وهذا يمح ان يكون البتة وقد نستطيع ان نفحص عن هذا القول خطا من قاله ونوضحه بقول طبيعي لا بقول كلي كما فعلنا فيما سلف من القول
فنقول انه يمح ان يكون الشيء دائما ليس ازليا لم يقع تحت الفساد آخر ويمح ان يكون شيئا اولا ليس ثم يكون اخيرا ليس ودائما ازليا لان الاشياء المكونة
الواقعة تحت الفساد يستحيل ويتغير واما يستحيل من اضدادها التي هناك ركبت وكونت كونا طبيعيا ولها نفي ويفسد ايضا تمت المقالة الاولى من كتاب ارسطو في السماء والعالم